بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أشرف الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين.

تقديم

من المتوقع أن تشهد العقود القادمة طفرة في نظم التعليم وأساليبه وأهدافه وسوف يكون الاتجاه العالمي نحو التعلم الذاتي والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح على اعتبار أن التعليم عن بعد أصبح ضروري ويعتبر تعليم المستقبل وأنه يلعب دورا ذات أهمية في صور عديدة للتنمية لا يمكن إغفالها وخاصة التنمية الثقافية ومن خلاله يمكن توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية فهو يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة، كما يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة.

حيث أن التعليم عن بعد والتعليم يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد بالوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، أي أنه تعليم مفتوح لجميع الناس ولا يتغير بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة المجتمع وأفراده وطموحاتهم، وتطوير مهنهم، كما أنه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم بل على نقل المعرفة إلى المتعلم أو الدارس بوسائط تعليمية متعددة تغني عن حضوره إلى غرفة الصف كما هو الحال في المؤسسات التربوية التقليدية (المدرسة- الجامعة).

والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح ليس مترادفان إلا أن لهما الكثير من الصفات المشتركة فالتعليم المفتوح يشير إلى انفتاح الفرص أمام المعلم والمتعلم بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول والمكان والأسلوب والأفكار والتعليم الجامعي المفتوح يعد من

أبرز مظاهر التطور والتجديد التربوي الذي بدأت ملامحه تتبلور في العديد من الدول المتقدمة والدول النامية ويعد فرصة تعليمية ثانية تتاح لمن حرموا فرصة التعليم النظامي وذلك لكي يكتسبوا المعارف والمهارات المطلوبة في برامج التنمية الشاملة.

وأن التعليم الجامعي المفتوح هو أهم الأنظمة التعليمية الحديثة في هذا القرن وهدفها الأساسي هو إتاحة فرصة للتعليم العالي للأفراد البالغين باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة كالفيديو- التليفزيون التعليمي - الإذاعة التعليمية - التعليم المبرمج - التعليم بالمراسلة - الإنترنت.

كما تهدف أيضا إلى إتاحة فرصة توفير مناهج للتعليم العالي أكثر اتساعاً وتطوراً ويمكن الحكم على مدى نجاحها من خلال مستوي خريجيها وتوعية المواد الدراسية.

وبذلك فالتعليم المفتوح يقوم على مرونة كل من المكان والوقت والبرامج الدراسية وعلى التخطيط المشترك بين المعلمين والدارسين من أجل رسم الأهداف المطلوبة والأنشطة التعليمية.

ويرتبط التعليم المفتوح في أغلب الأحيان بالتعليم عن بعد فالتعليم المفتوح يتيح الفرصة لكل راغب في مواصلة دراسته العلمية أو المهنية، سواء كان في دورات قصيرة أو طويلة أو شهادات مهنية أو دبلومات متوسطة وحتى الشهادة الجامعية، وربما بعض برامج الدراسات العليا أو المهنية، سواء كان في دورات قصيرة أو طويلة أو شهادات مهنية أو دبلومات متوسطة وحتى الشهادة الجامعية، وربما بعض برامج الدراسات العليا كالدبلومات العالية والماجستير.

أما التعليم عن بعد فهو أسلوب قديم كان معروفا بانتظام الانتساب في بعض الدول العربية ويطبق في كثير من الجامعات العربية، مثل جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة القاهرة، وجامعة بيروت في بيروت وغيرها في جامعات الدول العربية، ويمكن في نظام الانتساب أن يتابع الطالب دراسته من بيئته خارج دولة الجامعة ويتم تقويمه عن طريق امتحان يعقد في مقر الجامعة أو مراكز امتحانات تحددها الجامعة.